

فتح الرحيم الملك العلام في علم العقائد والتوحيد والأخلاق والأحكام المستنبطة من القرآن للعلامة عبد الرحمن بن ناصر السعدي -
مشروع كبار العلماء

30 وجوب تصديق الله ورسوله في كل خبر وتقديم ذلك على غيره من كتاب فتح الرحيم للشيخ السعدي

عبدالرحمن السعدي

المكتبة الصوتية للعلامة الشيخ عبدالرحمن بن ناصر السعدي رحمه الله وجوب تصديق الله ورسوله في كل خبر وتقديم ذلك على غيره قال تعالى قل صدق الله ومن اصدق من الله قيلا - [00:00:02](#)

ومن اصدق من الله حديثا ولا ينبئك مثل خبير قل انتم اعلم ام الله قل اي شيء اكبر شهادة؟ قل الله لكن الله يشهد بما انزل اليك انزله بعلمه والملائكة يشهدون - [00:00:26](#)

وكفى بالله شهيدا شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولو العلم قائما بالقسط لا اله الا هو العزيز الحكيم والايات في هذا المعنى العظيم كثيرة تدل اوضح دلالة على ان الفروض على العباد - [00:00:52](#)

ان يصدقوا الله تعالى في كل ما اخبر به عن نفسه من صفات الكمال وما تنزه عنه من صفات النقص وانه اعلم بذلك من خلقه وشهادته على ذلك اكبر شهادة - [00:01:21](#)

وخبره عن نفسه وعن جميع ما يخبر به اعلى درجات الصدق وذلك يوجب للعبد الا يدخل في قلبه ادنى ريب في اي خبر يخبر الله به وان ينزل ذلك من قلبه منزلة العقيدة الراسخة التي لا يمكن ان يعارضها معارض ولا يعتريها شك - [00:01:38](#)

وان يعلم علما يقينيا انه لا يمكن ان يرد شيء يناقض خبر الله وخبر رسوله وان كل ما عارض ذلك ونافاه من اي علم كان فانه باطل في نفسه وباطل في حكمه - [00:02:03](#)

وانه محال ان يرد علم صحيح يناقض ما اخبر الله به وتدل اكبر دلالة ان من بنى عقيدته على مجرد خبر الله وخبر رسوله فقد بناها على اساس متين بل على اصل الاصول كلها - [00:02:22](#)

ولو فرض وقدر معارضة اي معارض كان فكيف والدالة العقلية والفطرية والافقية والنفسية كلها تؤيد خبر الله وخبر رسوله وتشهد بصدق ذلك ومنفعته ولهذا مدح الله خواص خلقه واولي الباب منهم - [00:02:42](#)

حيث بنوا ايمانهم على هذا الاصل في قولهم ربنا اننا سمعنا مناديا ينادي للايمان ان امنوا بربكم فامنا وقالوا سمعنا واطعنا الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه اولئك الذين هداهم الله واولئك هم اولوا الباب - [00:03:05](#)

وعلم من ذلك ان ابتداء اهل الكلام الباطل لاقوال وعقائد ما انزل الله عليها من سلطان ولم تبني على الكتاب والسنة بل على عقول قد علم خطأ اصحابها وضلالهم انه من ابطال الباطل واسفه السفه - [00:03:37](#)

حيث رغبوا عن خبر الله وخبر رسوله الى حيث سولت لهم نفوسهم الامارة بالسوء ودعتهم عقولهم التي لم تتزك بحقائق الايمان ولا تغتذ بالايمان الصحيح واليقين الراسخ يكفي هذا الاصل في رد جميع اقوال اهل الزيغ - [00:03:58](#)

بقطع النظر عن معرفة بطلانها على وجه التفصيل لانه متى علمنا مخالفتها للقواطع الشرعية والبراهين السمعية علمنا بطلانها لان كلما نافي الحق فهو باطل وما خالف الصدق فهو كذب - [00:04:21](#)